الدين
والجدليات المعاصرة

الدين
والجدليات المعاصرة

ضياء السيد عدنان الحبنر القطيفي

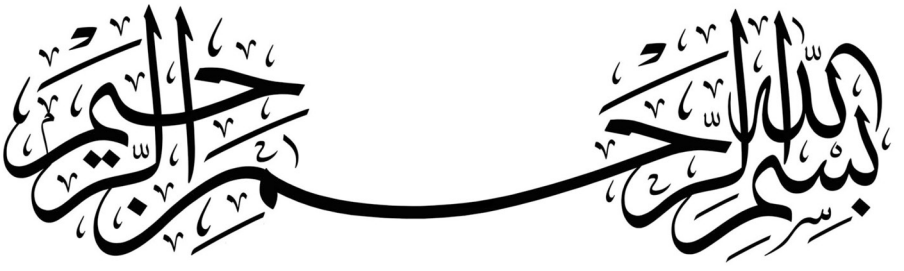

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآلِهِ الطاهرين، واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين.

(١)

من الظواهر المؤسفة جدًّا في مرحلتنا الزمنيّة ظاهرتان:

أ - **الظاهرة الأولى**: ظاهرة استنزاف الجهود في ردّ الشبهات المتكالبة.

وأظنّ أنَّ ذلك ليس وليد الصدفة والاتفاق، وإنما هو وليد الاهتمام والاستهداف، فقد فطنَ أعداء الدين إلى أنَّ له من كنوز المحاسن والمعارف ما لو تمّ إبرازه لكفى في شدّ انتباه العالم إليه وتأثّرهم به.

وحتى لا يتفرّغ الدينيّون لإبراز تلك الكنوز الثمينة في مختلف مجالاتها، كان المخطّط هو إشغالهم بالدفاع عن منظومتهم الدينيّة، ليتمّ استنزاف كافّة جهودهم في هذا المجال.

وهذا ما يُبرز حاجتنا في خطٍ موازٍ لخطّ الدفاع لاهتمامٍ جادّ وفائق بإبراز محاسن الدين وقيمه ومعارفه بما يتناسب مع ثقافة هذا العصر ومتطلباته.

ب - **الظاهرة الثانية**: ظاهرة الانهزامية الفكريّة في قبال شبهات اللادينيّين.

وقد لفتت نظري هذه الظاهرة أثناء متابعتي ومطالعتي لردود العديد

من المتصدّين للإجابة عن الشبهات ممّن لا يمتلكون رصيدًا علميًّا، أو يرتجلون الإجابات من غير أناةٍ وتدقيق.

وكارثةُ هؤلاء أنّهم عوضَ أن يُبرزوا قوّة الدين ومتانة تشريعاته، يسهمون من حيث يلتفتون أو لا يلتفتون - وتحت مسمّى الفكر والتجديد ونحوهما - في توهين الدين، وإبرازه في صورة المُتَّهم الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وليس بيده إلا أن يطلب الصفح والعفو من محاكميه، وليت هؤلاء يعرفون حجم أنفسهم، ويتركون هذا الميدان لرجاله وفرسانه، لئلا يسهموا في استنزاف المزيد من الجهود التي تهتمّ بالردّ على ردودهم المنهزمة.

(٢)

ونظرًا لحداثة الكثير من الشبهات في زماننا، وتمددها المخيف نتيجةَ ما تحظى به من الزخم الإعلامي الواسع، فقد كان من اللازم - على أرباب العلم والفكر - تأسيس حقل معرفي جديد يُعنى بها ويستوفيها بحثًا ودراسة، وهو ما تمّ - بحمد الله تعالى - تأسيسه تحت مسمّى (علم الكلام الجديد).

وهذا الحقل وإنْ كان لا يزال غضًّا طريّ العود، وبحاجةٍ إلى المزيد من تكاتف الجهود وتلاقح الأفكار في سبيل وصوله إلى مرحلة النضج والاكتفاء، إلا أنّ ما نلمحه في الأفق من الإسهامات الجادّة والعطاءات الثريّة يبعثُ على التفاؤل بدراساتٍ قيّمة ووافرة في هذا المجال على المدى القريب إن شاء الله تعالى.

(٣)

وقد جاءت بحوث هذا الكتاب المسمّى بـ(الدين والجدليّات المعاصرة) لتسهم - مع الاعتراف بأنها جهدُ المُقِلّ - ولو إسهامًا صغيرًا في هذا الحقل المعرفي المهم،

وكلُّ الأمل أن تكون بوّابةَ دخولٍ إلى دراسات أوسع وأعمق بتوفيق الله تعالى وحوله وقوته.

ولا يفوتني في نهاية هذه المقدمة أن أشير إلى أنّ المادة الأساسية لهذا الكتاب قد كانت عبارة عن مجموعة من المحاضرات المتفرقة، وقد تمّ جمعها وتفريغها وتقريرها وصياغتها طبقًا للأدبيّات المتعارفة في عالم القلم والكتاب، وربّما اقتضى ذلك تفصيل المجملات وبسط المختصرات.

على أنّ جزءًا من مادة هذا الكتاب سبق وأن نُشر في كتاب (وجهًا لوجه بين الأصالة والتجديد)، ولكنّه لمّا كان متقاطعًا مع بعض محاضرات هذا الكتاب آثرنا إدراجه فيه، مع التصرّف في أكثره بالدمج تارة والتفصيل تارة أخرى أو بهما معًا.

والمرجوّ من الله تعالى الرضا والقبول، ومن القرّاء الأعزّاء الدعاء بالمزيد من التوفيق لخدمة دين الله تعالى وشريعته الغرّاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

ضياء بن المرحوم السيد عدنان الخبّاز

القطيف – المدارس

الأربعاء ١٣ / ٦ / ١٤٤٢ هـ

الفهرس

الفهرس الإجمالي

المقدمة ٧
الجدلية الأولى: جدليّة الدين وَالأصالة ١١
التساؤل الأول: هل الدين هو الحالة الطبيعية عند الإنسان؟ ١٣
التساؤل الثاني: لماذا اختار الإنسان الدين؟ ١٧
الجدلية الثانية: جدليّة الدين وَالفطرة..... ٢٥
النقطة الأولى: معنى فطرية الدين. ٣٢
النقطة الثانية: النتائج المترتبة على فطرية الدين. ٤١
النقطة الثالثة: إشكالية منافاة الأحكام الشرعيّة للفطرة. ٤٦
النقطة الرابعة: جدلية فطرية الدين والانحراف عنه..... ٥٠
الجدلية الثالثة: جدليّة الدين وَالحاجة الأزلية ٦٥
الحاجة الأولى: الحاجة المعرفيّة. ٦٨
الحاجة الثانية: الحاجة الأخلاقية. ٧١
الحاجة الثالثة: الحاجة الروحيّة..... ٧٨
الحاجة الرابعة: الحاجة القانونيّة..... ٨٣
الجدلية الرابعة: جدلية الدين وَالتعددية ٨٩
النقطة الأولى: موقف الدين من التعددية الاجتماعيّة. ٩٣
النقطة الثانية: موقف الدين من التعددية المعرفيّة..... ٩٦
النقطة الثالثة: خلاص الأديان والمذاهب..... ١٢٢
الجدلية الخامسة: جدليّة الدين وَالنزعة الإنسانيّة ١٢٧
النقطة الأولى: المقصود من النزعة الإنسانيّة. ١٣١
النقطة الثانية: نقدُ أطروحة النزعة الإنسانية. ١٣٢
النقطة الثالثة: مناقشة أدلة نفي إنسانيّة الإسلام..... ١٣٧
الجدلية السادسة: جدليّة الدين وَالكرامة الإنسانية ١٥١
الجهة الأولى: حقيقة الكرامة الإنسانية. ١٥٣

الجهة الثانية: معالجة إشكالية التنافي بين الدين والكرامة الإنسانية. ١٦٠
النقطة الأولى: بيان معالم الإشكالية وشواهدها. ١٦٠
النقطة الثانية: المعالجة الإجمالية. ١٦١
النقطة الثالثة: المعالجة التفصيليّة. ١٦٧
المحور الأول: أحكام الكافر. ١٦٧
المحور الثاني: أحكام الحدود. ١٧٣
الجدلية السابعة: جدليّة الدين وَالمرأة ١٨٥
الحقيقة الأولى: خطورة القراءة التجزيئية لمنظومة التشريع. ١٨٨
الحقيقة الثانية: تطابق نظم التشريع مع نظم التكوين. ١٩٥
الحقيقة الثالثة: تناغمُ أحكام التشريع. ٢١٢
الجدلية الثامنة: جدليّة الدين وَالحقوق ٢٢١
المحور الأوّل: بيان المقصود من مفردة (الحق). ٢٢٣
المحور الثاني: بيان المنشأ لثبوت الحق. ٢٢٦
المحور الثالث: اهتمام الدين بالثقافة الحقوقية. ٢٣٧
الجدلية التاسعة: جدليّة الدين وَيُسر التشريع ٢٤٣
الجهة الأولى: بيان معنى اليسر. ٢٤٦
الجهة الثانية: فلسفة يسر الدين. ٢٥٠
الجهة الثالثة: موقع اليُسر في الحياة. ٢٥٢
الجدلية العاشرة: جدليّة الدين وَالعقل ٢٥٥
الجهة الأولى: بيان القيمة المعرفية للعقل. ٢٥٧
الجهة الثانية: مجالات العقلانية في الدين. ٢٧٤
الجهة الثالثة: منزلة العقلانية من الدين. ٢٨٦
الجهة الرابعة: انسجام العقلانية مع التعبّد. ٢٩١
الجهة الخامسة: كيفية التوفيق بين العقل والنص عند التعارض. ٢٩٤
الجدلية الحادية عشر: جدليّة الدين وَالعلم ٣٠٩

الجهة الأولى: عدم إغناء العلم عن الدين. ٣١١
الجهة الثانية: مقتضى القاعدة عند التعارض بين الدّين والعلم. ٣١٥
الجهة الثالثة: موقف الدّين من نظرية التطوّر. ٣٢٣
الجدلية الثانية عشر: جدليّة الدين وَالخرافة ٣٤٣
الجهة الأولى: بيان حقيقة الخرافة. ٣٤٥
الجهة الثانية: نقد دعوى اشتمال الدين على الخرافة. ٣٥٤
الجهة الثالثة: لماذا يُرمى الدين بالخرافة؟ ٣٦٨
الجدلية الثالثة عشر: جدليّة الدين وَالسلمية ٣٧١
النقطة الأولى: معنى السلميّة..... ٣٧٤
النقطة الثانية: نقد شواهد عدم سلمية الدين. ٣٧٥
الجدلية الرابعة عشر: جدليّة الدين وَالسماحة ٣٨٥
المحور الأول: العلاقة بين الدين والسماحة. ٣٨٨
المحور الثاني: معالجة إشكالية تنافي سماحة الدين مع غزوة بني قريظة. .. ٣٩٠
المصادر ٤٠٣
المصادر الأجنبية ٤٢١
الفهرس الإجمالي ٤٢٥
الفهرس التفصيلي ٤٢٨

الفهرس التفصيلي

المقدمة ٧
الجدلية الأولى: جدليّة الدين وَالأصالة ١١
التساؤل الأول: هل الدين هو الحالة الطبيعية عند الإنسان؟ ١٣
الشاهد الأول: الوثائق التاريخية..... ١٤
الشاهد الثاني: شهادة أهل التخصص. ١٥
التساؤل الثاني: لماذا اختار الإنسان الدين؟ ١٧
الأطروحة الأولى: أطروحة الخوف. ١٧
الأطروحة الثانية: أطروحة الجهل..... ١٨
الأطروحة الثالثة: أطروحة التناقض الطبقي..... ١٨
الأطروحة الرابعة: الرغبة الطفولية. ١٩
وقفة نقدية: ٢٠
إشكالٌ ودَفعٌ: ٢١
الأطروحة الخامسة: أطروحة القرآن الكريم..... ٢٢
الجدلية الثانية: جدليّة الدين وَالفطرة..... ٢٥
تمهيد:..... ٢٧
المفردة الأولى: مفردة الدين. ٢٧
المفردة الثانية: مفردة الفطرة..... ٢٨
المعنى الأول: المعنى اللغوي. ٢٨
المعنى الثاني: المعنى الاصطلاحي..... ٢٨
النقطة الأولى: معنى فطرية الدين. ٣٢
المعنى الأول: دافعيّة الفطرة نحو الدين..... ٣٢
حقيقة فطرية التوحيد:..... ٣٣
النظرية الأولى: نظرية الفطرة الإدراكية. ٣٣

النظرية الثانية: نظرية الفطرة الإحساسية. ٣٤
النظرية الثالثة: القابلية للتفكير. ٣٥
المعنى الثاني: انسجام المنظومة الدينيّة مع الفطرة. ٣٧
إشكالٌ ودَفعٌ: ٣٩
النقطة الثانية: النتائج المترتبة على فطرية الدين. ٤١
النتيجة الأولى: قدرة الدين على مواكبة الأزمان والأجيال. ٤١
النتيجة الثانية: وهن دعوى حاجة الأحكام الشرعية للتجديد. ٤٢
النتيجة الثالثة: عدم الاستغناء عن الدين. ٤٤
النتيجة الرابعة: سلاسة الدين وسهولة إثباته. ٤٥
النقطة الثالثة: إشكالية منافاة الأحكام الشرعيّة للفطرة. ٤٦
الشاهد الأول: الأحكام الإلزامية. ٤٦
الشاهد الثاني: العقوبات الجزائيّة. ٤٧
تمهيد: ٤٧
مناقشة الشاهد الأول (الأحكام الإلزامية): ٤٨
مناقشة الشاهد الثاني (العقوبات الجزائية): ٤٩
النقطة الرابعة: جدلية فطرية الدين والانحراف عنه ٥٠
توطئة: ٥٠
الجهة الأولى: معالجة الإشكاليّة. ٥١
الجواب الأول: الجواب النقضي. ٥١
الجواب الثاني: الجواب الحلّي. ٥٢
الجهة الثانية: عوامل الانحراف عن الدين. ٥٣
القسم الأول: العوامل الأخلاقية. ٥٣
العامل الأول: الصراع بين وخز الضمير والانفتاح على الشهوات. .. ٥٣
العامل الثاني: الغرور العلمي. ٥٥
القسم الثاني: العوامل الفكرية. ٥٧

العامل الأول: سوء فهم الحقائق والنصوص الدينية. ٥٧
العامل الثاني: مراكمة الشبهات. ٥٨
القسم الثالث: العوامل النفسية. ٥٩
العامل الأول: الشعور بعقدة النقص. ٥٩
العامل الثاني: عدم الموازنة بين العاطفة والعقل في الارتباط بالدين. . ٦٢
الجدلية الثالثة: جدليّة الدين وَالحاجة الأزلية ٦٥
الحاجة الأولى: الحاجة المعرفيّة. ٦٨
المقدمة الأولى: حب الاستطلاع لدى الإنسان. ٦٨
المقدمة الثانية: الأسئلة الوجوديّة. ٦٨
الحاجة الثانية: الحاجة الأخلاقية. ٧١
الزاوية الأولى: زاوية التشخيص. ٧١
الزاوية الثانية: زاوية المحرّكيّة والتحفيز. ٧٣
الزاوية الثالثة: زاوية الهدف. ٧٥
إثارةٌ ونقد: ٧٧
الحاجة الثالثة: الحاجة الروحيّة. ٧٨
الباعث الأول: المستقبل المجهول. ٧٩
الباعث الثاني: الماضي الأسود. ٨٠
الباعث الثالث: الكوارث الطبيعيّة. ٨١
الباعث الرابع: عدم تقدير المواهب والمنجزات. ٨١
الباعث الخامس: الحرمان من بعض النعم المادية. ٨١
وقفة بين يدي آية الطمأنينة: ٨٢
الحاجة الرابعة: الحاجة القانونيّة. ٨٣
الباعث الأوّل: انسجام القانون وعدالته. ٨٤
الباعث الثاني: ضمانُ التنفيذ. ٨٥
إثارةٌ ونقد: ٨٦

الجدلية الرابعة: جدلية الدين وَالتعددية ٨٩
المقدمة الأولى: بُعدا مسألة التعددية الدينيّة. ٩١
البعد الأول: البعد الاجتماعي. ٩٢
البعد الثاني: البعد المعرفي. ٩٢
المقدمة الثانية: محورا مسألة تعددية الأديان. ٩٢
المقدمة الثالثة: قسما مسألة التعددية الدينية. ٩٣
النقطة الأولى: موقف الدين من التعددية الاجتماعيّة. ٩٣
التنازلات في سبيل تحقيق التعايش السلمي: ٩٥
النقطة الثانية: موقف الدين من التعددية المعرفيّة. ٩٦
القسم الأول: مشروعيّة التعددية الخارجيّة. ٩٧
الدليل الأول: بشريّة التجربة الدينيّة. ٩٧
مناقشة الدليل الأول: ١٠٠
الناحية الأولى: خطأ أساس استدلال (جون هيك). ١٠٠
الناحية الثانية: ضرورة سلامة المعارف الدينية من الخطأ. ١٠١
الدليل الثاني: الدليل النقلي. ١٠٣
الشاهد الأول: سورة الكافرون. ١٠٣
مناقشة الشاهد الأوّل: ١٠٤
الشاهد الثاني: آية نجاة أهل الأديان المختلفة. ١٠٥
مناقشة الشاهد الثاني: ١٠٦
إزاحة الستار عن الآية المتشابهة: ١٠٨
الشاهد الثالث: الآيات التي ذكرت الصراط المستقيم بصيغة النكرة. ١١٠
الدليل الثالث: نجاح الهداية الإلهية. ١١٢
القسم الثاني: مشروعيّة التعددية الداخليّة. ١١٦
المبنى الأول: مبنى التصويب. ١١٦
المبنى الثاني: مبنى نسبية الحقيقة. ١١٧

شبهةٌ وردّ: ١١٨
النقطة الثالثة: خلاص الأديان والمذاهب. ١٢٢
الجدلية الخامسة: جدليّة الدين وَالنزعة الإنسانيّة ١٢٧
النقطة الأولى: المقصود من النزعة الإنسانيّة. ١٣١
النقطة الثانية: نقدُ أطروحة النزعة الإنسانية. ١٣٢
الملاحظة الأولى: محوريّة الإنسان لا تحقق الهدف. ١٣٢
الملاحظة الثانية: الإنسانيّة ضابطة غير منضبطة. ١٣٤
الملاحظة الثالثة: تعارض أنسنة الدين مع الرؤية الدينية. ١٣٥
النقطة الثالثة: مناقشة أدلة نفي إنسانيّة الإسلام..... ١٣٧
الدليل الأول: ذمُّ القرآن الكريم للإنسان..... ١٣٧
الدليل الثاني: التشريعات اللاإنسانيّة. ١٣٨
التشريع الأول: جواز الاسترقاق والاستعباد. ١٣٨
التشريع الثاني: أخذ الجزية. ١٤١
التشريع الثالث: إباحة الزواج بالرضيعة..... ١٤٣
الدليل الثالث: تهييج مشاعر الكراهية نحو الكافر. ١٤٦
كلمةٌ أخيرة: ١٤٨
الجدلية السادسة: جدليّة الدين وَالكرامة الإنسانية ١٥١
الجهة الأولى: حقيقة الكرامة الإنسانية. ١٥٣
النقطة الأولى: تعريف الكرامة، وبيان الفرق بين التكريم والتفضيل.. ١٥٣
الفرق بين التكريم والتفضيل: ١٥٤
النقطة الثانية: مظاهر الكرامة الإنسانية..... ١٥٤
النقطة الثالثة: مناشئ الكرامة الإنسانية..... ١٥٦
النقطة الرابعة: تكريم الإنسان نوعيٌّ مجموعيٌّ لا فرديٌّ استغراقيٌّ..... ١٥٨
الجهة الثانية: معالجة إشكالية التنافي بين الدين والكرامة الإنسانية. ١٦٠
النقطة الأولى: بيان معالم الإشكالية وشواهدها. ١٦٠

الشاهد الأول: أحكام الكافر. ١٦٠
الشاهد الثاني: أحكام الحدود. ١٦٠
النقطة الثانية: المعالجة الإجمالية..... ١٦١
مناقشة نظرية أصالة الإنسان: ١٦٣
المُحصّلة:..... ١٦٦
النقطة الثالثة: المعالجة التفصيليّة..... ١٦٧
المحور الأول: أحكام الكافر. ١٦٧
المحور الثاني: أحكام الحدود. ١٧٣
الجواب عن هذه الإثارات: ١٧٤
الأمر الأول: صعوبة إثبات الجريمة. ١٧٤
الأمر الثاني: صعوبة إقامة الحدود..... ١٧٥
الإثارة الأولى: القسوة وعدم الإنسانية..... ١٧٦
وقفة مع قساوة إحراق اللائط: ١٧٨
الإثارة الثانية: امتهان كرامة الإنسان..... ١٨١
الإثارة الثالثة: عدم عقلائية أحكام الحدود. ١٨٣
الجدلية السابعة: جدليّة الدين وَالمرأة ١٨٥
تمهيد:..... ١٨٧
معالجة إشكالية التنافي بين أحكام المرأة والكرامة الإنسانية: ١٨٨
الحقيقة الأولى: خطورة القراءة التجزيئية لمنظومة التشريع..... ١٨٨
معالجة إشكالية مناصفة شهادة المرأة لشهادة الرجل: ١٨٩
فلسفة رفض شهادة المرأة وتنصيفها في بعض الموارد: ١٩٢
الحقيقة الثانية: تطابق نظم التشريع مع نظم التكوين. ١٩٥
القضية الأولى: القيمومة. ١٩٧
القضية الثانية: تكليف المرأة..... ١٩٩
القضية الثالثة: تحريم تعدّد الأزواج على النساء. ٢٠١

القضية الرابعة: ولايةُ الأب على البِكْر..... ٢٠٤
القضية الخامسة: تشريع ضرب الزوجة. ٢٠٦
القضية السادسة: منعُ المرأة من التصدّي للإفتاء والقضاء. ٢٠٨
إشكالٌ ودفعٌ: ٢١٢
الحقيقة الثالثة: تناغمُ أحكام التشريع..... ٢١٢
معالجة إشكالية جعل الطلاق بيد الزوج:..... ٢١٣
معالجة إشكالية مناصفة المرأة للرجل في الإرث:..... ٢١٥
معالجة إشكالية مناصفة المرأة للرجل في الدية:..... ٢١٧
الجدلية الثامنة: جدليّة الدين وَالحقوق ٢٢١
المحور الأوّل: بيان المقصود من مفردة (الحق)..... ٢٢٣
الحقيقة الأولى: الملازمة بين الحق والواجب..... ٢٢٥
الحقيقة الثانية: الفرقُ بين الحق والحكم..... ٢٢٦
المحور الثاني: بيان المنشأ لثبوت الحق..... ٢٢٦
النظرية الأولى: نظريةُ الحقوق الطبيعية. ٢٢٧
مناقشة نظرية الحقوق الطبيعية: ٢٢٨
النظرية الثانية: نظرية الحقوق الوضعية..... ٢٢٩
مناقشةُ نظرية الحقوق الوضعية:..... ٢٣٢
النظرية الثالثة: نظرية الحقوق الإلهية. ٢٣٤
إشكالٌ ودفع: ٢٣٦
المحور الثالث: اهتمام الدين بالثقافة الحقوقية..... ٢٣٧
الملاك الأول: الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين. ٢٣٨
الملاك الثاني: التمييز بين الحقوق الشرعية والحقوق الوضعية. ٢٣٩
الملاك الثالث: سيادة النظام في الحياة الأسرية والاجتماعية..... ٢٤٠
الملاك الرابع: الاستفادة الصحيحة من الحقوق. ٢٤١

الجدلية التاسعة: جدليّة الدين وَيُسر التشريع ٢٤٣
الجهة الأولى: بيان معنى اليسر. ٢٤٦
الأمر الأول: وصف الدين باليسر من قبيل العام المجموعي..... ٢٤٦
الأمر الثاني: وصفُ الدين باليسر وصفٌ إضافيٌّ. ٢٤٧
الأمر الثالث: اليُسر بمعنى عدم الحرج. ٢٤٩
الجهة الثانية: فلسفة يسر الدين..... ٢٥٠
الأمر الأول: تحقيق الهدف من الخلقة..... ٢٥٠
الأمر الثاني: حفظ التوازن بين التكوين والتشريع. ٢٥١
الأمر الثالث: فاعليّة الدين..... ٢٥١
الجهة الثالثة: موقع اليُسر في الحياة..... ٢٥٢
السلوك الأول: التسامح والتساهل. ٢٥٢
السلوك الثاني: سلوك التزمّت والتعقيد. ٢٥٣
وقفة نقدية مع سلوكيّ التساهل والتزمّت: ٢٥٣
الجدلية العاشرة: جدليّة الدين وَالعقل ٢٥٥
الجهة الأولى: بيان القيمة المعرفية للعقل. ٢٥٧
الموقف الأول: موقف الاعتماد الكلّي على العقل. ٢٥٧
مناقشة الموقف الأول: ٢٦٠
الملاحظة الأولى: استلزام عبثيّة إرسال الأنبياء والرسل عليهم السلام. ٢٦٠
الملاحظة الثانية: قصور العقل عن إدراك جميع الجزئيّات..... ٢٦٠
الموقف الثاني: إلغاءُ العقل والاعتماد على الشرع..... ٢٦٢
مناقشة الموقف الثاني: ٢٦٣
الملاحظة الأولى: مخالفة هذا الموقف للقرآن الكريم. ٢٦٣
الملاحظة الثانية: لزوم سلب الحجيّة عن الدين. ٢٦٥
الملاحظة الثالثة: محدودية مساحة العقل. ٢٦٥
الموقف الثالث: إلغاء العقل واعتماد العلم. ٢٦٧

مناقشةُ الموقف الثالث: ٢٦٨
الملاحظة الأولى: وُرُود الخطأ على المعارف الحسيّة. ٢٦٨
الملاحظة الثانية: لزوم التفريق بين العقل والعقلاء. ٢٦٩
الملاحظة الثالثة: المعارف العقليّة أساس المعارف التجريبية. ٢٧٠
الملاحظة الرابعة: تكذيب قضية معياريّة التجربة لنفسها. ٢٧٢
الموقف الرابع: الموقف الصحيح. ٢٧٣
الجهة الثانية: مجالات العقلانية في الدين. ٢٧٤
تمهيد: ٢٧٤
المجال الأول: التوليد. ٢٧٤
الصعيد الأول: الصعيد العقائدي. ٢٧٥
النموذج الأول: إثبات وجود الخالق. ٢٧٥
النموذج الثاني: ضرورة بعث الأنبياء عليهم السلام ٢٧٧
النموذج الثالث: إثبات نبوة النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ٢٧٨
تنبيهٌ: ٢٧٩
الصعيد الثاني: الصعيد الشرعي. ٢٧٩
الميدان الأول: المستقلات العقلية. ٢٨١
الميدان الثاني: الملازمات العقلية. ٢٨١
المجالُ الثاني: مجالُ التأمين. ٢٨٢
المجالُ الثالث: مجال التفسير. ٢٨٢
المجال الرابع: مجال التحليل. ٢٨٣
المجال الخامس: مجالُ الدفاع. ٢٨٥
الجهة الثالثة: منزلة العقلانية من الدين. ٢٨٦
المنزلة الأولى: منزلة التقدّم. ٢٨٧
المنزلة الثانية: منزلة التساوي. ٢٨٨
المثال الأول: المثال العقائدي. ٢٨٨

المثال الثاني: المثال الشرعي. ٢٨٩
المنزلة الثالثة: منزلة التأخر. ٢٩٠
الجهة الرابعة: انسجام العقلانية مع التعبّد. ٢٩١
الأمر الأوّل: ضيق مساحة التعبّد. ٢٩٢
الأمر الثاني: عدم التعارض بين العقلانية والتعبّد. ٢٩٣
الأمر الثالث: ضرورة كبح جماح العقل..... ٢٩٤
الجهة الخامسة: كيفية التوفيق بين العقل والنص عند التعارض..... ٢٩٤
المقدّمة الأولى: أقسام الأحكام العقلية..... ٢٩٥
القسم الأول: الأحكام العقلية القطعيّة..... ٢٩٥
القسم الثاني: الأحكام العقلية الظنّيّة. ٢٩٥
المقدّمة الثانية: أقسام النصوص الدينيّة. ٢٩٨
القسم الأول: الأدلة ذات الدلالة النصيّة. ٢٩٨
القسم الثاني: الأدلة ذات الدلالة الظهوريّة. ٢٩٩
الفرضُ الأوّل: العقل القطعي مع النّصّ الديني القطعي. ٣٠٠
الفرضُ الثاني: العقل القطعي مع النّصّ الديني الظنّي. ٣٠٠
المجال الأوّل: مجال المعارف العقائدية. ٣٠٠
المجال الثاني: مجالُ الأحكام الشرعية. ٣٠٥
الفرضُ الثالث: العقل الظني مع النص الديني القطعي ٣٠٥
الفرض الرابع: العقل الظني مع النص الديني الظني. ٣٠٧
الجدلية الحادية عشر: جدليّة الدين وَالعلم ٣٠٩
الجهة الأولى: عدم إغناء العلم عن الدين. ٣١١
الأمر الأوّل: قصور المقتضي. ٣١٢
الأمر الثاني: ضيق المتعلَّق. ٣١٣
الجهة الثانية: مقتضى القاعدة عند التعارض بين الدّين والعلم..... ٣١٥
الصورة الأولى: بين القضية الدينية اليقينية والحقيقة العلمية..... ٣١٧

الصورة الثانية: بين القضية الدينية اليقينية والنظرية العلمية. ٣١٧
الصورة الثالثة: بين القضية الدينية الظنية والحقيقة العلمية. ٣١٨
الصورة الرابعة: بين القضية الدينية الظنّية والنظرية العلمية. ٣٢١
الجهة الثالثة: موقف الدّين من نظرية التطوّر. ٣٢٣
النقطة الأولى: عرض النظرية. ٣٢٣
النقطةُ الثانية: بيان وجه تعارض نظريّة التطوّر مع الدين. ٣٢٦
النقطة الثالثة: مناقشة إشكالية التعارض. ٣٢٨
المحصّلة الأخيرة: ٣٤١
الجدلية الثانية عشر: جدليّة الدين وَالخرافة ٣٤٣
تمهيدٌ: ٣٤٥
الجهة الأولى: بيان حقيقة الخرافة. ٣٤٥
القسم الأول: الخرافة السلوكية. ٣٤٦
القسم الثاني: الخرافة الذهنية. ٣٥٣
الجهة الثانية: نقد دعوى اشتمال الدين على الخرافة. ٣٥٤
المقامُ الأوّل: مناقشة دعوى الخرافة لدى الحداثي اللامذهبي. ٣٥٥
المقامُ الثاني: مناقشة دعوى الخرافة لدى الحداثي المذهبي. ٣٥٩
الشق الأول: انقسام الأدلة إلى عامّة وخاصّة. ٣٦٠
القسم الأول: الأدلة الخاصة. ٣٦٠
القسم الثاني: الأدلة العامة. ٣٦٠
الشق الثاني: المنهج العلمي في قبول الخبر التاريخي. ٣٦٢
الشق الثالث: حكم العقل بالقاعدة السينوية. ٣٦٥
المحصلة النهائية: ٣٦٧
الجهة الثالثة: لماذا يُرمى الدين بالخرافة؟ ٣٦٨
السبب الأول: العناد والجدال. ٣٦٨
السبب الثاني: محدودية الرؤية. ٣٦٨

الجدلية الثالثة عشر: جدليّة الدين وَالسلمية ٣٧١
النقطة الأولى: معنى السلميّة..... ٣٧٤
النقطة الثانية: نقد شواهد عدم سلمية الدين. ٣٧٥
الشاهد الأول: مقولة أنَّ الإسلام انتشر بالسيف..... ٣٧٥
الشاهد الثاني: الجهاد الابتدائي..... ٣٧٩
الأمر الأول: اختلاف العلماء حول حقيقة الجهاد الابتدائي..... ٣٧٩
الأمر الثاني: تقديم الحق العام على الحق الخاص..... ٣٨٠
الشاهد الثالث: الفتوحات الإسلاميّة. ٣٨٢
الجدلية الرابعة عشر: جدليّة الدين وَالسماحة ٣٨٥
المحور الأول: العلاقة بين الدين والسماحة. ٣٨٨
المحور الثاني: معالجة إشكالية تنافي سماحة الدين مع غزوة بني قريظة. .. ٣٩٠
المعالجة الأولى: المعالجة الإجمالية..... ٣٩٠
المعالجة الثانية: المعالجة التفصيلية..... ٣٩١
الأمر الأول: تضمن معاهدة النبي ﷺ مع اليهود لعقوبات جزائيّة. . ٣٩١
الأمر الثاني: تعدد قبائل اليهود في المدينة المنورة. ٣٩٢
الأمر الثالث: نزول يهود بني قريظة على حكم سعد بن معاذ. ٣٩٤
الأمر الرابع: سبب نزول النبي ﷺ على حكم سعد بن معاذ. ٣٩٦
الأمر الخامس: عدد القتلى في غزوة بني قريظة. ٣٩٨
المصادر ٤٠٣
المصادر الأجنبية ٤٢١
الفهرس الإجمالي ٤٢٥
الفهرس التفصيلي ٤٢٨